

دولة الرئيس المقاوم

اسامة العرب

ترأس الحكومة ثمانية أعوام، ومثل العاصمة في المجلس النيابي ثمانية أخرى، وما زال حتى اليوم يقطن في بناء قديم عمره من عمر الاستقلال، نعم، هذا هو رئيسنا الشريف الدكتور سليم الحص، الذي نعتز به وفتخر.

منذ أن تولى رئاسة حكومته الأولى طالب الرئيس الحص بذكر موضوع الغنا الطائفية في الإدارة والقضاء والجيش في البيان الوزاري، إلا أن البعض سارع إلى إحباط مساعيه مردداً أن الغنا الطائفية في لبنان وهم، وقد تناسى هذا البعض مهاته الوطنية بالسعي إلى إخماد الفتنة وزرع روح الشراكة والمواطنة والمحبة بين نفوس اللبنانيين، فكان الرئيس المسلم الوحيد الذي يسارع من تلقاء نفسه للتوقيع على مرسوم لاطناني يقضي بتعيين أربعة عشر قاضياً فزانوا في الانتخابات القضائية، منهم أحد عشر مسيحياً وثلاثة مسلمين فقط، إيماناً منه بأن هذه الخطوة هي الخطوة الطبيعية الأولى التي كان يتعين عليه أن يتخذها، لإتيان يد من جذبه في الغنا الطائفية السياسية، لا سيما قاعدة «سته وستة مكر».

إيماناً منه بوحدة لبنان، حارب كافة مشاريع التمييز السياسية مؤكداً أنها باب رئيسي للتقسيم وإنها تعطل استمرارية لبنان الواحد، كما تقدم بمشروع قانون يلغي الطائفية تدريجياً، ولكن على أساس النسبية ولبنان دائرة انتخابية واحدة، فكانت فكرته إلى أن يصار إلى انتخاب تسعين في المئة من النواب أحد عشر مسيحياً وثمانية وعشرون في المئة فقط على أساس لاطناني، وبذلك يكون قد فتح ثغرة ولو ضيقة في جدار الطائفية البغيضة، علي أن يصار إلى رفع هذه النسبة تدريجياً مع الدورات اللاحقة. إلا أن سائر السياسيين كالعادة أضعوا مشاريع الإصلاحية الواحدة تلو الأخرى، حتى أنهم لم يتجاوبوا مع أفكاره الإصلاحية التي تتعلق بمسألة الكتاب المدرسي الموحد، وخاصة كتاب التشيئة الوطنية والتاريخ الداعي إلى توحيد فكر النشئ وبناء المواطنة السلمية وتنمية الولاء للوطن والدولة.

إيماناً منه بعروبة لبنان، كان يرصد دوماً أن العروبة، وقيل أن تعني وحدة العرب، فإنها تعني من دون أدنى شك وجوب تبنى كل قضاياهم وفي مطلعها قضيتهم المركزية فلسطين، كما تعني أيضاً وجوب إقامة أفضل العلاقات مع كافة الأشقاء العرب، لا سيما شقيقاتهم الأقراب سورية، وهو يؤكد أن فلسطين هي قطب الرحى للعالم العربي، فإذا ما انتهت انتهت الأمة العربية والإسلامية، وهذه معادلة خطيرة لظالمنا حذر منها، رافضاً منطق التسويات المطروحة، ومعتبراً إياها مشاريع عقبة.

من هذا المنطلق، كان إيمانه الراسخ بأن المقاومة هي واجب وطني وقومي وأخلاقي في آن، فهي واجب وطني لأنها تحترق لنا أرضنا المحتلة، وتواجه عنا كافة الانتهاكات «الإسرائيلية» المتكررة على أرضنا وفضائنا ومياهنا الإقليمية، وهي واجب قومي وأخلاقي أيضاً لأنها تغيب شعبنا الفلسطيني المستضعف والمضطهد من قبل سلطات الاحتلال الصهيونية، وتساند المقاومة الفلسطينية في مشروعها النضالي في تحرير أرضها. ولهذا وقف إلى جانب المقاومة الوطنية والإسلامية فدافع عن المجاهدين وعن المقاومين، كما وجه كتاباً مفتوحاً إلى الرئيس بوش يصفه فيه بالإرهابي، وهب أيضاً لمحاولة تأسيس موقف وطني جامع داعم للحزب الله ولحقق لبنان بالدفاع عن أرضه مؤكداً للعالم أجمع أن حزب الله حزب لبناني وطني، عربي وإسلامي، لا سيما أنه يمارس حقاً شرعياً باستكمال تحرير ما تبقى لوطنه من أرض محتلة صهيونية، وواجباً قومياً ودينياً بالدفاع عن قضيتهم المركزية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، مؤكداً أيضاً أنه لا يجوز لمن دعم القضية الفلسطينية لمُحطاً الهزيمة بالعدو وأصبح قوة رادعة أن يوصف بالارهاب، ذلك أن مثل هذا القرار لا يخدم إلا أعدو الأمة وعدو فلسطين ويزيد من الهوة والشقاق الذي يتحكم بأمتنا العربية.

نذر عمره للوطن وللفلسطين ولا يزال، ولذلك حارب كافة السياسات الصهيوية أميركية الاستعمارية، مؤكداً أن مخططات التقسيم الجديدة التي تعدها أميركا للمنطقة سوف تنقلب عاجلاً أم آجلاً عليها، وأن العرب والمسلمين يجب أن يواصلوا دعمهم لفلسطين مهما كان الثمن، ويجب ألا يتخلوا أبداً عن واجبه القومي والأخلاقي بالصمود والتصدي والتحرير، ذلك أن خيار الدفاع عن فلسطين هو خيار كل عربي وكل مسلم وكل طني وقومي وشريف وصادق وأمين.

لم يطلب الرئيس الحص في أي يوم من الاستقلال علاقة للتقرب منهم وللنيل مركزاً أو مكسب مادي، بل على العكس من ذلك، كان يحاول أن يستفيد من تقديرهم له واحترامهم لزمته واستقامته، مستخراً ذلك الصالح العام، وإخماد العمل الفتنوي الطائفية والمذهبية التي يجعل البعض على إثارتها تحقيق مكاسب دنيوية رخيصة.

لهذا فإنه اقتصر بأن مسيرته الطويلة مع الرئيس سليم الحص علمتني أموراً كثيرة: علمتني كيف أكون فقيراً فاعتزّ فانبذ الطائفية والمذهبية والبغضاء، وكيف أكون وطنياً فانبذ الطائفية والمذهبية والبغضاء، وكيف أكون مسلماً حقيقياً فأحارب الإرهاب التكفيري والصهيوني وكافة أشكال العنصرية، لا سيما العرقية منها.

ولكن حين أخفق الرئيس في الفوز في انتخابات بيروت عام 1990 نتيجة عوامل عديدة، أمهتها مواقفه الوطنية والقومية اللطائفية واللامذهبية، وكذلك انحراف الإعلام والمال السياسي، تيقنت بأن للثروة في وطننا نحن، وللوطنية نحن، ولننشد الفتن الطائفية والمذهبية نحن، والبيض المال الحرام نحن. فقم من السهل أن ينبع مبادئنا وقيمنا لنشوا المناصب والمراكز، وكم من السهل أن ينبع أمال الناس وأحلام الفقراء والمساكين لنجمع الثروات ونرتكب المعاصي والآثام، وكم من الصعب أن تكون أحراراً شرفاء لنقاوم ونحذر الأوطان وتبني كافة قضايا الأمة المحققة.

نعم، سليم الحص حفظه الله، رجل العزة والكرامة، الأستاذ الجامعي ورئيس الوزراء لخمس مرات والوزير والنائب مرات ومرات عديدة، لم يفرغ عام الفين في الانتخابات وله الفخر بذلك! تعلمون لماذا؟ لأنه مقاوم بامتياز، لأنه لم يبرح للضغوط الصهيونية، أميركية، لأنه لم يتخل عن قضية العرب المركزية فلسطين، لأنه آمن بأن مدخل العروبة بين حتماً دمشق، لأنه نفعن مواقف سورية وإيران ودعمها للمقاومة الوطنية والإسلامية لتحرير وطنه، لأنه اعتز بالتمسك بالفقاعة المتكررة على الاحتلال «الإسرائيلي»، لأن كفة نظيفي، لأنه بحق ضمير لبنان وفلسطين معاً! شاء من شاء وأبى من أبى!

مُقبل ينفى تملك شركة عقارية للقاعدة البحرية

ردّ نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل على ما قاله رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط عبر «تويتر»، حيث أشار إلى تملك شركة عقارية معروفة بالقاعدة البحرية للجيش اللبناني «بمواقفة وزير الدفاع وغيره من كبار المسؤولين».

وجاء في بيان صدر عن المكتب الإعلامي لمقبل: «في ضوء ما تناقلته اليوم بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي عن موافقة وزير الدفاع على تملك شركة عقارية للقاعدة البحرية في بيروت التابعة للجيش اللبناني، فإن وزارة الدفاع الوطني تؤكد افتقاره الكلي إلى الصحة والانساس ومجانفته الواقع والحقيقة، كما تشير إلى دعوى بهذا الشأن لدى المحكمة الابتدائية في بيروت منذ عام 2010».

وفي سياق متصل، تمنى رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب على النائب وليد جنبلاط التدقيق في معلوماته حول القاعدة البحرية، سانلاً: «فهل يصدق عقل أن وزير الدفاع قادر على بيع أملاك الوزارة؟» وقال عبر تغريدة على «تويتر»: «وليد بك يدرك أن الأملاك البحرية طارت نتيجة سياسة بعض الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الأشغال».

وأضاف: «على وليد بك عدم الضرب في سوليدير كي يصيب في سبلين وإذا كان هناك مشكلة مع شركة عقارية فيلجها بطريقة المهودة مع الشركة».

نصر الله: نعرف أن «إسرائيل» تتحضر لحرب معنا

روزانا رمال

الضرر «الإسرائيلي» - السعودي المشترك اللاحق بكليهما جراء حل الأزمة النووية بين إيران والغرب لم يمتزج انكفاء من الطرفان لجهة اعتبار أن المرحلة المقبلة تستدعي الانسجام مع متغيرات جديدة، والاعتراف بأنها ضرورات فرضتها طرق مسدودة أمام الغرب، فاستجلبت التوقيع وحسمت توازنات جديدة، بل بدت تل أبيب ومعها المتضررون في الشرق الأوسط أكثر نشاطاً واستعداداً لردود فعل في ساحات قادرة على فرض تحوّل لازم على المشهد ويأتي بعضها مباشرة وآخر غير مباشر.

تجاهل أميركا لمخاوف حلفائها والذي قدّمته إدارة البيت الأبيض الحالية بتعاونها مع إيران بدبلوماسية أثارت الجدل في الأوساط الرسمية الأميركية والإيرانية، ورسمت أرتياحاً واسعاً أرضية البحث عن بدائل لشعبى البلدين ليؤسس أرضية تعاون مقبلة في ملفات المنطقة ويقلل من نسبة الحروب المفترضة، نظراً لنفوذ الطرفين الذي بدأ يتعدّى فيها، أكد أن واشنطن تصدّق تعاونها مع إيران وروسيا بشكل جدي في ما يتعلق بالشرق الأوسط بعد أن أيقنت واشنطن أن مواجهة الصعود الروسي الصيني لن تكون بأفضل من بدائل التواصل، وبعدها تأكدت أن استفاد الموارد الطبيعية في الخليج خصوصاً النفطية يعني ضرورة إيجاد بدائل، كل ذلك رسم انقلاباً حقيقياً عند حلفائنا فرفض عليهم البحث عن بدائل بدورهم أيضاً.

ترى الرياض اليوم في العلاقة مع «إسرائيل» حاجة استراتيجيّة أكثر من أي وقت مضى، بعد كل ما يجتمع عليه الطرفان من عداة لإيران ومن رفض اعتبارها قوة إقليمية أمراً واقعاً لا بد من تلفقه والتعايش معه طالما أن ساحات المقاومة للخيار المَوجود، وهنا لا تجد القوى المتضررة حرجاً في الإعلان عن حاجة ملحة للردّ على تجاهل واشنطن

فرنجة يزور بري وسلام ومنطقة عمليات «يونيفيل»

ما من شأنه التأثير على أمنهم الحيوي، وبالتالي فإذا كانت كل من تركيا وإسرائيل، والسعودية أبرز المتضررين من حل الخلاف الغربي مع إيران، فإنّ التوقف عند خيارات تضغط بهذا الاتجاه هي الأكثر منطقاً في هذا التوقيت.

كرست السعودية وتركيا منذ الشهر الماضي فكرة إنشاء تحالف إسلامي عربي لمكافحة الإرهاب، مدعوماً بدعوات لتدخل عسكري تركي سعودي مباشر في سورية لم تتحدد معالمه حتى الساعة، ولم تظهر حديثه على حدّ سواء خيار مطروح ما لبث أن ضغمت السعودية بشكل مكثف تجاه حزب الله وسلوكه وممارساته، وعملت دبلوماسياً على استحصال قرارات رسمية تحيله إلى لوائح الإرهاب العربية والإسلامية في ضغط أول من نوعه استهدف الحكومة اللبنانية التي تضطّ حزب الله فيها كمكون أساسي. وهنا يندّر التحرك السعودي بما يشكل فرضيات أكثر خطورة.

التحرك ضدّ حزب الله يعني بشكل مباشر استحضار الخيار «الإسرائيلي» المستعدّ للحضور، أما بشكل مباشر أو بشكل مستفيد يستغلّ الفجرات التي تتفتحها خلافات وإعلانات رسمية من هذا النوع تريح «إسرائيل» من قيود تمنعها من التحرك في عملياتها العسكرية، والجديد اليوم هو القطيعة التي تنوي السعودية المضي فيها مع الحكومة اللبنانية ما يؤشر إلى نيات حرب «إسرائيلية» تلوح جدياً في الأفق اللبناني الرسمي هذه المرة، فأيّ حرب مقبلة قد لا يكون حزب الله ومناطقه فقط معنياً فيها، بل في حرب كاملة على لبنان كخيار قادر على الإنجاز والأذى أكثر من حصرها بقاعدة حزب الله.

الحديث عن حرب «إسرائيلية» تحدّث عنها أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير الذي أعاد فيه موقفه التصيدي بوجه السعودية، لافتاً إلى أنه يعرف حجم الضغوط التي تمارس على الحزب ومواقفه السياسية والمجهود الذي تبذره الرياض لإقناع العالم



سلام مجتمعاً إلى جونز في السراي (الدايتي ونهرا)

العام اللواء لوتشيانو بورتولانو في المقر العام في الناقورة.

وقال الناطق الرسمي باسم «يونيفيل» أندريا تيننتي «إن القائد العام لوتشيانو بورتولانو أطلع جونز على الوضع على طول خط الانسحاب (الخط الأزرق) والقضايا ذات الصلة فقط بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

وبعد الاجتماع زار السفير الأميركي منطقة عمليات يونيفيل».

وأشار بيان يونيفيل إلى «أنّ الوضع على طول الخط الأزرق وفي منطقة عمليات يونيفيل لا يزال مستقرّاً نسبياً وهادئاً، والأطراف ملتزمة بشدة بالقرار 1701 وبالحفاظ على وقف الأعمال العدائية».

وكان جونز شارك في احتفال رعاد وزير التربية والتعليم الياس بوصعب بتسليم شهادات للأساتذة الذين تابعوا دورات تدريب متخصصة بالتعاون مع مشروع «الركستي» الممول من «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، الذي أقيم في قصر الأونيسكو، بحضور المدير العام للتربية فادي يرق، رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور ندى عويجان، مديرة الوكالة الأميركية للتنمية في لبنان كارولين براين، مديري التعليم ورؤساء المناطق التربوية وحشد من الأساتذة المتخصصين باللغة الإنكليزية أو الذين يدرسون المواد العلمية والأدبية بالإنكليزية.

وركز جونز في كلمة ألقاها خلال الاحتفال على «أهمية الشراكة اللبنانية - الأميركية في موضوع التربية»، وأكد «التزام الولايات المتحدة بمشروع تطوير التربية في لبنان»، معتبراً أنها «العنصر الأساس في تحقيق التطوير في أي بلد».

وأشاد بـ«الجهود التي يبذلها وزير التربية في هذا الإطار وبالتواصل مع المجتمع الدولي لتأمين دعم التربية»، مشيداً بالأساتذة الذين يعملون على تطوير أنفسهم من خلال التدريب، فدورهم فعال جداً في تنمية المجتمع».

خفايا

على هامش زيارة الرئيس سعد الحريري إلى زحلة صارح نائب في كتلة المستقبل زميلاً له ينتمي إلى كتلة حليفه في 14 آذار ولكن لها خيارات رئاسية مختلفة، بأنّ الوضع داخل تيار المستقبل ليس على ما يرام، وأنّ الحريري كان يأمل أن تؤدّي عودته إلى تصحيح بعض الخلل، لكن القرارات السعودية أربكته وأفرغت عودته من مضمونها، خصوصاً أنّ هناك من بات يسابقه على خطب ودّ المملكة...

فرنجة يزور أرسلان



فرنجة يزور أرسلان خلال لقائهما أمس

في إطار جولته على عدد من المرجعيات السياسية لبحث التطورات الراهنة إقليمياً ومحلياً، لا سيما ملف الاستحقاق الرئاسي وغيرها من الأمور والملفات العالقة، زار رئيس «تيار العودة» النائب سليمان فرنجة رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، في دارته في خلدة.

وحضر اللقاء الوزير السابق يوسف سعادة، الأمين العام للقاء الأثوثنكسي» النائب السابق مروان أبو فاضل ومستشار أرسلان حسن حمادة.

رسالة من بان إلى باسيل: وضع النازحين يستلزم حماية دولية



باسيل مستقبلاً كاغ في قصر بسترس

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل المنشقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سغريد كاغ في قصر بسترس. وكان قد تلقى في وقت سابق رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أكد فيها أن «إعادة إرساء السلام في سورية سيتيح للأمم المتحدة أن تساهم في خلق الظروف التي تسمح بأن تتم العودة الطوعية للنازحين بأمان وكرامة. وفي تلك الحالة، فإنّ العودة تمثل بالنسبة إلى معظم اللاجئين الحل الأمثل».

واعتبر أنّ «الطابع الطوعي للعودة ضروري»، مشيراً إلى أن «وضع النازحين يستلزم حماية دولية، ما دام لا يمكنهم أن يحظوا بحماية بلدهم. لذا فإنّ عودتهم منوطه بتغيير جذري للظروف في سورية، ووقفنّ سوف تبدّل الأمم المتحدة قصارى جهدها لدعم العائدين».

وإذ لفت إلى أنه أحيط علماً بالملاحظات التي رفعها باسيل على القرار 2254، أعرب عن تاييده موقف وزير الخارجية أن مساهمة النازحين في عملية السلام وإعادة إعمار بلدهم هو أمر لا بدّ منه في مرحلة ما بعد النزاع. وشدّد على أنّ «مسألة توطين اللاجئين في البلد المضيفة تعود حصراً إلى قرار البلد نفسه».

وأضاف: «إنّ الأمم المتحدة سوف تواصل بحزم للتوصل إلى حل للصراع وتخفيف الانتقال التي تتحملها بعض البلدان، ومنها لبنان. كذلك فإنّ الأمم المتحدة تبحث بشكل متواصل عن المزيد من دعم لبنان ماليّاً، وتوفير



قهوجي مجتمعاً إلى الوفد الأسترالي (مديرية التوجيه)

فارس: الفراغ الحكومي يدخل لبنان في مرحلة ضياع

أشار عضو الكتلة القومية النائب مروان فارس إلى أنّ بيان كتلة «الوقوف للمقاومة» حول رئاسة الجمهورية «تضمن كلاً جديداً يدعو جميع الأطراف إلى الاتفاق على مبادرة معيّنة تؤدّي إلى انتخاب الرئيس»، لافتاً إلى «أنّ البيان عكس جواً جديداً بين القوى المقاطعة والقوى المشاركة».

وفي حديث إلى وكالة «أخبار اليوم»، أعرب فارس عن اعتقاده «أنّ إنجاز هذا الاستحقاق بات قريباً، خاصة في ظلّ التحديات الكبيرة التي يواجهها لبنان، لا سيما بعد تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية».

وأشار إلى «أنّ المخرج سيكون نتيجة اللقاءات التي

نشاطات

تابع رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، شوّناً عدلية وقضائية.

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام، في السراي الحكومية، المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود. كما التقى وفداً من مجلس العمل اللبناني في أبو ظبي برئاسة سفيان مسحي الصالح وعرض معه أوضاع الجالية في الإمارات.

وقال الصالح بعد اللقاء: «ننمّن جهود الرئيس سلام في لبنان والصحة وتجددنا في ما يخص العلاقات الخليجية - اللبنانية، ونطالب بإيجاد آلية لإعادة تصويب هذه العلاقات وإعادةنا إلى وضعها الأساسي، لأنه ليس واضحاً بعد ما هي الآلية لإعادة تصويب هذه العلاقات».

ترأس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قداساً في بازيليك سيدة لبنان في حريصا لمناسبة افتتاح «24 ساعة مع الرب».

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، المدير العام لجهاز الأمن الاسترالي السيد دنكن لويس، في حضور السفير الاسترالي غلين مايلز وبحث معه الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وعلاقات التعاون العسكري بين جيشي البلدين.

ثم استقبل قهوجي وفداً من أهالي بلدة القليعة برئاسة الأب بيار الراعي.